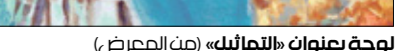
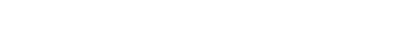
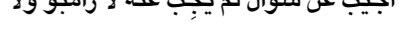
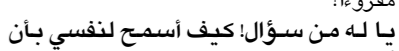
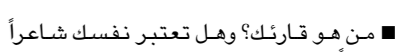
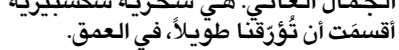
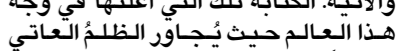
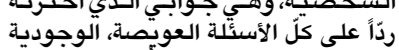
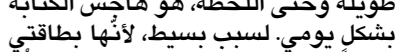
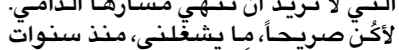
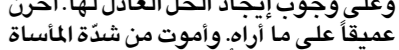
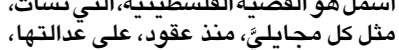
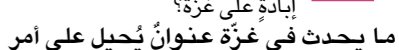
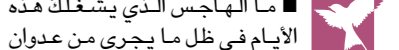
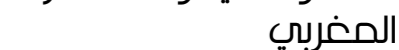
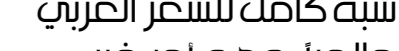
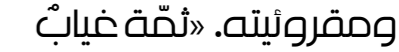
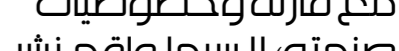


ثقافة

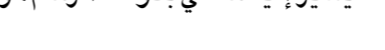
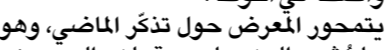
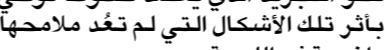
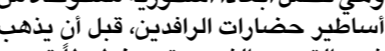
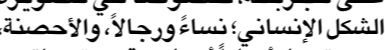
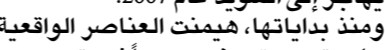
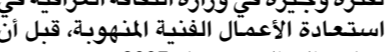
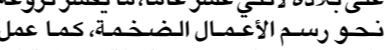
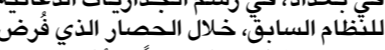
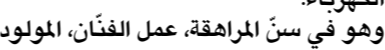
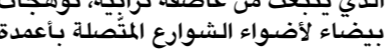
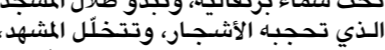
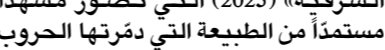
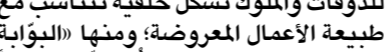
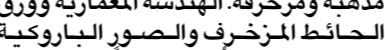
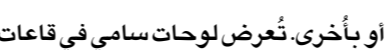
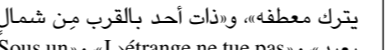
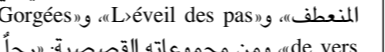
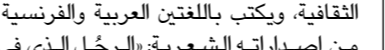
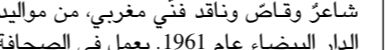
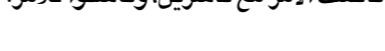
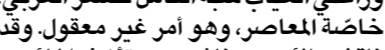
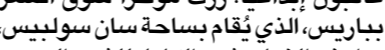
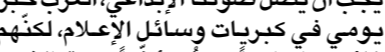
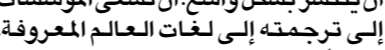
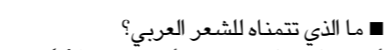
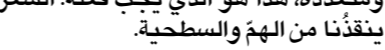
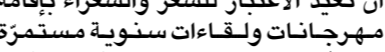
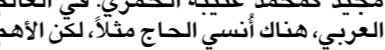
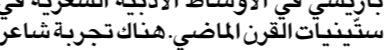
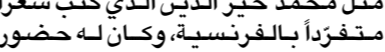
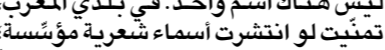
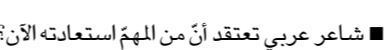
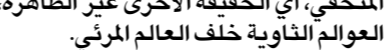
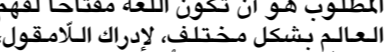
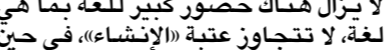
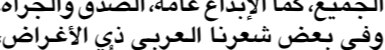
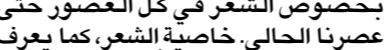
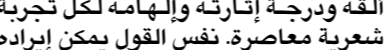
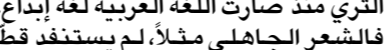
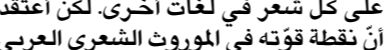
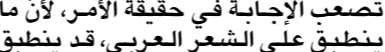
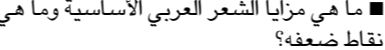
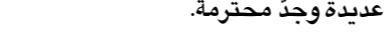
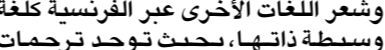
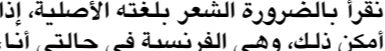
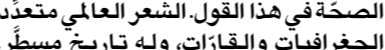
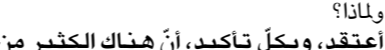
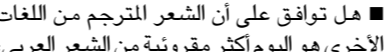
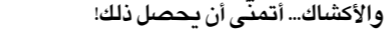
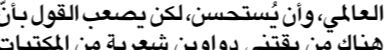
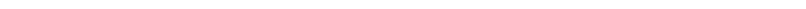
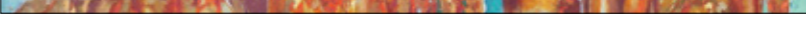
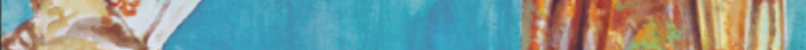
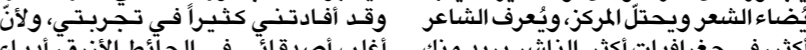
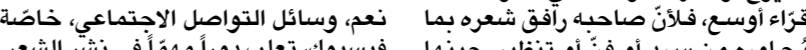
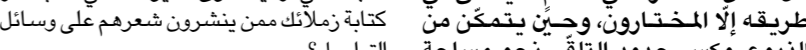
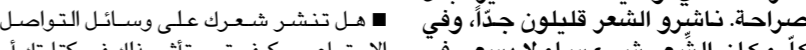
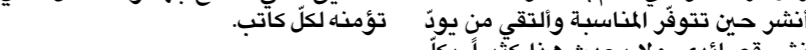
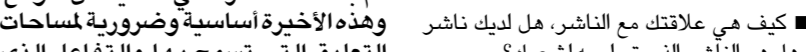
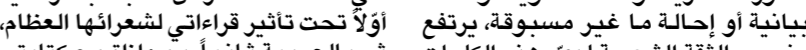
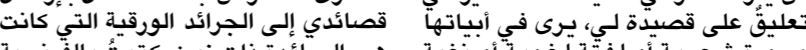
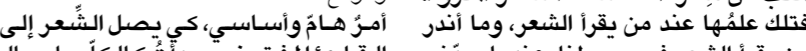
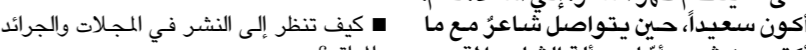
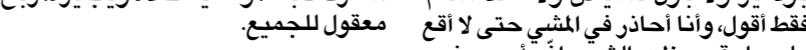
هجوم شعرية



مبارك حسني



لوحةعنوان «العالم» (من المعرض)



قراءة

«محادثة ليلية» ل ساشا ناسيني

لعبة الذكريات الخطيرة

رواية الكاتب الإيطالي،

الصادرة ترجمتها العربية

حديثاً، هي من تلك

الروايات التي يصنعها

حدث الموت؛ الذي غالباً

ما يفجّر السرد باحتمالات

كانت مخيّاة

سومر شحادة

يمعن لشخصيات الكاتب الإيطالي ساشا ناسيني (1976)، في روايته «محادثة ليلية»، أن تكتسب تعريفات عدة، أقرب تلك التعريفات أنهم عجائز، وهم عجائز خائبون. وما جعلهم خائبين اقتراب الموت، وفوات الحياة بالصورة التي أرادوا لها أن تمضي بها مع احتياجها لاختصاص أنها

رواية عن الندم. ندمٌ يتكشف ويتهاجر في ليلة واحدة تقضيها مع الشخصيات عبر العوالم الثاقوية خلف العالم المرئي.

الرواية، الصادرة حديثاً عن «دار الكرمة» بترجمة امانتي حيشي عن الإيطالية، هي من تلك الروايات التي يصنعها حدث الموت، الذي غالباً ما يُفجّر السرد باحتمالات كانت مخيّاة عنوة بسبب حقائق الحياة. إلا أن الموت، ذلك الحدث الخارج عن كل سلطة، هو آخر الحقائق التي تقضيها الحياة، وهو الحقيقة التي تدفع بالزوجة إلى الإقرار بأنها أضحت سنيّ عمرها في زواج استطاعت، خلال أيام من موت الزوج، أن تستبدل به دجاجة تجلس إلى جانبها على الأريكة، وتستخدماها كي تقض عليها حكايتها.

مع سكن الدجاجة، وتصلّب جسدها لأمر لا تعرفه، تصلّ الزوجة بالطبيب البيطري في العاشرة مساءً، وتطلب منه إنقاذ الدجاجة؛ ثم تتوالى الحقائق، وتكتشف، أن الطبيب مدمن كحول، وهو جاز الزوجة، وهو صديق الزوج المتوفي، وقيل ذلك بنحو ثلاثين عاماً؛ هو عشيق الزوجة، ووالد ابنتها. مفاجات تحدث وتتوالى بصورة يصعب معها عبور الليل عبوراً خافئاً، وبصورة يعجز فيها للرجل الثمل صوابه، وبصورة تصحو حولها الدجاجة، وتبنيح، وتضمي الزوجة كي تُعد لنفسها البيض المقلّي. وهذه التفاصيل الصغيرة التي تنهني معها محاكاة يحتاج المرء ضئي عمره كاملاً حتى يجربها، أكثر ما تظهر أن الأحداث الكبرى التي ترسم حياة الشخصيات، وكأنها بصورة عاقبة، إنما تتعايد وتجري، وأحياناً تصنعها أحداث صغيرة تكاد لا تُذكر؛ إلا أنها بمرور الوقت تصبح الحدث الأساسي.

ومن تلك التفاصيل التي تكاد لا تُذكر إلا أنها تعود لتشمل أحداثاً أكبر، التفتك المعوي الذي أصاب زوجة الطبيب البيطري، ومبعثته عن الانحساق بفضيقته على الطريق كي يهربا من حياتهما الزوجية.

الزوجة التي نحزن لموت زوجها في بداية

الرواية، نحزن لحالها وهي تنتظر عشيقها الطبيب البيطري على الطريق، كي يأتي ويأخذها إلى حياة أرادتها، إلى درجة أنها عندما خرجت من المنزل في تلك السنوات البعيدة، خرجت وهي تدرّك أنها لن تعود إليه مرّة ثانية، إلا أن العودة أعقبت الخروج بساعات، وتلك العودة دععتها إلى أن تعتبر حياتها قد انتهت، إذ عاشت باقي عمرها تعتير نفسها ميتة. كأنما الموت الحقيقي للزوج هو ما بعث الحياة فيها، ودفعها إلى الاتصال بالعشيق الغابر ومواجهته، وإخباره أنه، وعد، لأنه لم يات، لأنه تزكيا.

إذا، تعاملت الزوجة مع حياتها على أنها عذاب، والشعور بالحداد على نفسها لم يفرّقها، لكن في ستونٍ من النص، تدرّك أن حدادها لم يكن على نفسها بقدر ما كان

على

إحداث صغيرة تكاد لا

تُذكر تصبح بمرور الوقت

الحدث الأساسي

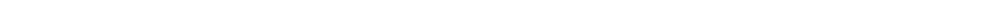
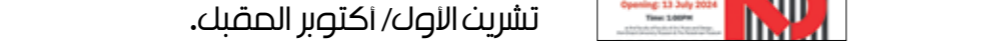
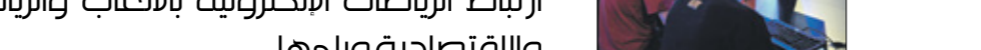
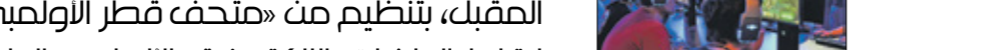
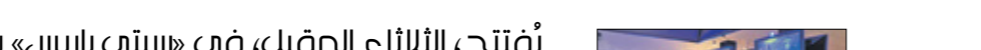
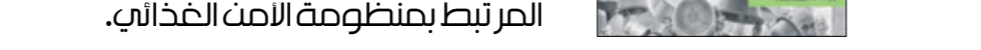
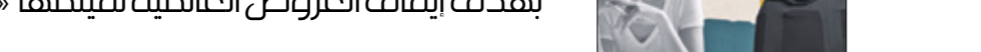
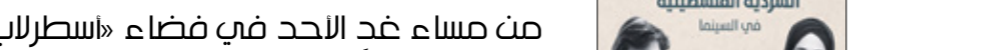
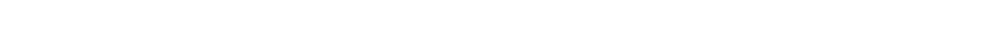
على حُك تُرك على قارعة الطريق. وفي الرواية، تبدو هذه الأحداث الكبيرة التي رسمت حياة كاملة هامشاً، فالنص عُنيّ، ليس بالأسى وحده أو العذوبة والرهافة، إنما هو مليء بلحقات قاسية وعنيفة ومضطربة، لا تملك أيٌّ من الشخصيات تفسيراً لها عند حدوثها؛ لأنّ الصورة لا تكتمل إلا بانعقاد تلك المحادثة، إلا بانقضاء الأعمار جميعها.

رواية الكاتب الإيطالي، الذي نقرأه بالعربية للمرة الأولى، تُظهر بصورة لا مراء فيها الشقاء الذي تمضي عليه حياة الأشخاص مغيوبين بالعاقبة؛ حتى لكان أكثر أشكال الخبث التي يحفل بها النص هو حُك المتوفي لزوجته، إذ تعرف في مكان من الرواية أنه كان يعرف بخائنتها له، وأنه يُريني إبنة ليست من صلبه، وأنه يحتمل زوجة استطاعت بعد موته بأسبوع استبداله بدجاجة... فكرة تراجدية مع أنها يمكن أن تكون فكرة ساخرة في الوقت نفسه. إذا، الشخصيات ليست أكثر من شعوب، هي بعضها، شعوب على عيونها الحياة بالصورة الأليمة التي عاشتها، ووربما يكون في شهادة أحدها هي طريقة يعيش شخصية أخرى موساة ما.

(روائي من سورية)

ساشا ناسيني (تصوير: س. ادونالديني)

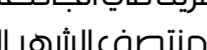
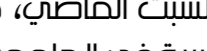
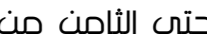
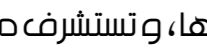
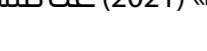
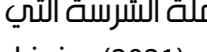
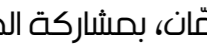
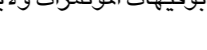
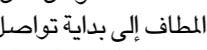
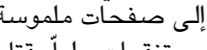
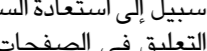
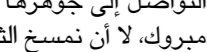
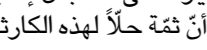
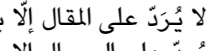
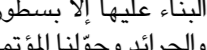
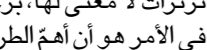
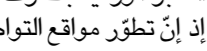
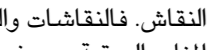
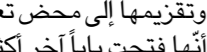
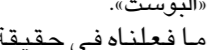
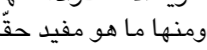
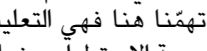
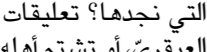
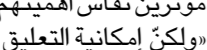
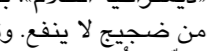
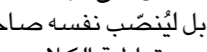
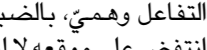
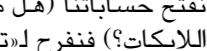
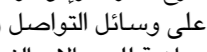
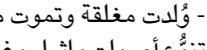
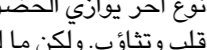
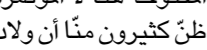
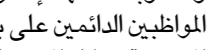
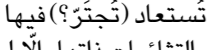
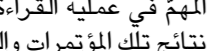
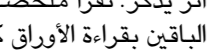
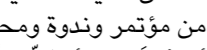
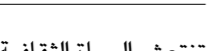
ما عرفت الزوجة مع حياتها على أنها عذاب، والشعور بالحداد على نفسها لم يفرّقها، لكن في ستونٍ من النص، تدرّك أن حدادها لم يكن على نفسها بقدر ما كان على الحياة بالصورة الأليمة التي عاشتها، ووربما يكون في شهادة أحدها هي طريقة يعيش شخصية أخرى موساة ما.



إطالة

فلنقلّه التواصل

رين الحاج



مبارك حسني

بولدير ولا بول تسيلان ولا ماندلستام، فقط القول، وأنا احاذر في المشي حتى لا أقع على ما يقصم ظهر الشعر، أتّي أسعد، نعم، أكون سعيداً، حين يتواصل شاعرٌ مع ما

أكتب من شعر، أنا مسألة الشاعر المقروء، فنقل علفها عند من يقرأ الشعر، وما أندر

من يقرأ الشعر في محيطنا. عندما يرذني تعليق على قصيدة لي، يرى في أبيتها صورة شعرية أو لفحة لغوية أو نغمة عميقة على ما أراد، وأموت من شدة الماساة التي لا تزيد أن تُنهني مسارها الدامي. لأنّ صريحاً، ما ينشأني، منذ سنوات مندوب الثقة الشعرية لديّ، هذه الكلمات قد تختصر علاقتي بالفأرّ.

■ كيف هي علاقتك مع الناشر، هل لديك ناشر

وهل هو الناشر الذي تحلم به للشعر؟

أنشر حين تتوفر المناسبة والقي من يؤدّ نشر قصائدي، ولا يحدث هذا كثيراً، بكل صراحة، الناشر الشعر قليلون جداً، وفي كل مكان، الشعر شبيء سام لا يسعني في طريفة إلا المخترارون، وحينّ يتمكّن من الدبوع، وكسر حدود التلقي نحو مساحة

قراء أوسع، فلأنّ صاحبه رافق شعره بما يُجاوزه من سرد أو فنٍّ أو تنظير، حينها يُضاه الشعر ويحتل المركز، ويُعرف الشاعر أكثر، في جغرافيات أكثر، الناشر يريد منك

شعرك طبعاً، وما يعضده ويججزه، ربح

مفقول للجميع.

■ كيف تنظر إلى النشر في المجلات والجرائد

والدبوع؟

أمر هام وأساسي، كي يصل الشُّعر إلى القارئ المقترض، بدأت أكتلّ بإرسال قصائدي إلى الجرائد الورقية التي كانت هي السائدة ذات زمن، كتبت بالفرنسية أولاً تحت تأثير قراءتي لشعرها العظام، مُجيد محمد عنينة الحمري، في العالم العربي، هناك أنسي الحاج مثلاً، لكن الأهم أن نعيد الاعتبار للشعر والشعراء بإقامة مهرجانات ولقاءات سنوية مستمرة ومتعددة، هذا هو الذي يجب فعله، الشعر ينقذنا من الهَمِّ والسطحية.

■ ما الذي تتمناه للشعر العربي؟

أن ينتشر بشكل واسع، أن تسعى المؤسسات إلى ترجمته إلى لغات العالم المعروفة، يجب أن يصل صوتنا الإبداعي، العرب خبز يومي في كبريات وسائل الإعلام، لكنهم غائبون إبداعياً، زرت مؤخراً سوق الشعر بباريس، الذي يُقام بساحة سان سوبليس، وأراني تحت تأثير قراءة لشعرها العظام، ثم بالعربية ثانياً، بموازاة مع كتابتي القصّة والمقالة النقدية في مجال الفنون. ثم بعد ذلك، نُشر في العديد من المواقع، وهذه الأخيرة أساسية وضرورية لساحات التعليق التي تسمح بها والتفاعل الذي تؤمّنه لكل كاتب.

■ هل تنشر شعرك على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ترى تأثير ذلك في كتابتك أو كتابتنا؟

هل تنشر شعرك على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ترى تأثير ذلك في كتابتك أو كتابتنا؟
■ ما الذي تتمناه للشعر العربي؟
■ كيف تنظر إلى النشر في المجلات والجرائد والدبوع؟
■ ما الذي تتمناه للشعر العربي؟
■ كيف هي علاقتك مع الناشر، هل لديك ناشر وهل هو الناشر الذي تحلم به للشعر؟
■ أنشر حين تتوفر المناسبة والقي من يؤدّ نشر قصائدي، ولا يحدث هذا كثيراً، بكل صراحة، الناشر الشعر قليلون جداً، وفي كل مكان، الشعر شبيء سام لا يسعني في طريفة إلا المخترارون، وحينّ يتمكّن من الدبوع، وكسر حدود التلقي نحو مساحة قراء أوسع، فلأنّ صاحبه رافق شعره بما يُجاوزه من سرد أو فنٍّ أو تنظير، حينها يُضاه الشعر ويحتل المركز، ويُعرف الشاعر أكثر، في جغرافيات أكثر، الناشر يريد منك شعرك طبعاً، وما يعضده ويججزه، ربح مفقول للجميع.

■ هل تنشر شعرك على وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ترى تأثير ذلك في كتابتك أو كتابتنا؟

تتأكد صدمة ما بعد الحرب تُشكل الثيمة الأساسية لجميع أعمال التشكيلي العراقي المقيم في لندن محمد سامي (1984)، حيث أثر العنف والخوف يتسلسل إلى أكثر الأماكن حميمة، ولا يمكن تجاوزه في الحياة اليومية، كما يُصوّر ذلك في معرضه الجديد «ما بعد العاصفة»، بقصر بلاين